

التعليق على المنتقى للإمام المجد [76] | باب المواضع المنهي

عنها والمأذون فيها للصلاة 2/2

عبدالمحسن الزامل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين اما بعد في هذا اليوم الحادي عشر من شهر جمادى الاولى لعام ثلاثة واربعين واربع مئة - [00:00:00](#) بعد العلف من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم سيكون درس باذن الله في كتاب المنتقى للإمام المجد البركات بن تيمية رحمة الله علينا وعليه بقي في آآ الباب الذي تقدم فيه وهو باب المواضع المنهي عنها والمأذون في الصلاة فيها - [00:00:31](#) اخر حديث في الباب قال رحمه الله وعن زيد ابن جبيرة عن داوود ابن الحصين عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى - [00:00:53](#) ان يصلى في سبعة مواطن في المزبلة والمجزرة والمقبرة وقارعة الطريق وفي الحمام وفي معادن الابل فوق ظهر بيت الله رواه عبد ابن حميد في مسنده وابن ماجه والترمذي وقال ليس اسناده بذاك القوي. وقد تكلم في زيد ابن جبيرة من قبل - [00:01:07](#) وقد روى الليث ابن سعد هذا الحديث عن عبد الله ابن عمر العمري عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه - [00:01:30](#) عليه وسلم قال وحديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم اشبه واصح من حديث الليث ابن سعد والعمري ضعفه بعض اهل العلم من قبل حفظه هذا الحديث تقدم الكلام على - [00:01:41](#) آآ ما يتعلق بالصلاة في المقبرة والصلاة في معادن الابل فيه كما تقدم زيادة فيه ايضا انه ذكر سبعة مواطن سبعة مواطن يعني الصلاة فيها لكن هذا الحديث المصنف رحمه الله ذكر هذا القدر من اسناد - [00:01:58](#) لاجل ان يبين ما فيه من العلة هذا الخبر عند كموقع عن طريق زيد بن جبيرة راح عن داوود بن حصين. زيد بن جبيرة هو ابو جبيرة المدني متروك الحديث - [00:02:23](#) داوود ابن حصين هذا له رواية شيخين وفيه كلام اه لاهل العلم اه خصوصا في روايته عن عكرمة عن عكرمة وهو لم يعتمد رواه في الصحيح البخاري لكن رواية عن عكرمة ضعيفة. وهذا وهذا ليس منها لكن العلة في زيد ابن جبيرة - [00:02:37](#) كما هو ابو عبد الله البربري مولى عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما ثم ذكر مصنع رحمه الله آآ انه قال رواه عبد المحني في مسنده ومن مواجهه الترمذي عبد ابن حميد امام مشهور رحمه الله - [00:03:07](#) وهو مشهور بهذا الاسم والا فان اسمه على ما ذكروا في ترجمته عبد الحميد بن ناصر الكاشي. عبد الحميد بن ناصر الكاشي هذا الامام من شيوخ مسلم روى عنه كثيرا من اخبار من احاديث في صحيحه - [00:03:23](#) وله كتاب منتخب اسمه المنتخب من مسند الحميدي المنتخب وهذا منتخب من احاديثه وفيه ما يقارب الف وست مئة حديث وهذا في احدي الروايات عنه والا فاحاديثه كثير رحمة الله عليه - [00:03:49](#) وهو امام كبير هذا هو غير الحميدي. فيه فيه امام اخر اسمه ابو الزبير عبدالله ابن الزبير الحميدي وهذا آآ من كبار شيوخ البخاري وكانت وفاته قبل ذلك توفي سنة تسعة عشرة ومائتين. اما - [00:04:15](#) عبد هذا توفي سنة تسع واربعين ومئتين ومئتين وابن ماجه والترمذي وقال اي الترمذي ليس اسناده بذاك القوي هذه العبارة اشارة

الى تضعيف هذا السند لكن ليس تظعيفا قويا. لانه - [00:04:37](#)

الضعف القوي ولهذا قال ليس اسناده بذاك القوي. لم يقل ليس اسناده قويا او قال اسناده ضعيف جزم. وهذه العبارة اذا جاءت في

الاسناد هذي العبارة اذا جاءت اعلان للسند - [00:05:03](#)

او جاءت في الكلام في احد الرواة فلا تدل على الطعف الشديد ولا تدل على التوثيق انما هو متجادب وان مثله يصلح للاعتبار وانه

ليس ضعفه بذاك الشديد فلم ينحط - [00:05:19](#)

الى درجة الضعيف ولم يرتفع الى درجة الثقة وهذه عبارات تقع في كلام كثير من اهل العلم. ولهذا حين يسألون عن رجل مثلا ربما اه

يلمزنه بكلمة تدل على انه فيه لين وفيه ضعف لكن ليس بذاك الضعف الشديد - [00:05:40](#)

ولهم ايضا في هذا عبارات لطيفة لهم عبارات احيانا آ يفهم منها ان الرجل ليس مبرزا في الحفظ ولان فيه لين وليس شديد الضعف

ولهذا من عبارات التي نقلت عن الامام الترمذي رحمه الله - [00:06:03](#)

انه سئل عن رشدين بن سعد المهري فقال رحمه ليس من جمال المحامل. ليس من جمال المحامل يعني ليس في ذاك القوي كالجمل

الذي يحمل عليه الاعدال ويحمل عليه الطعام فيتحمل بقوته - [00:06:23](#)

شدته فكذلك هذا ليس مبرزا في الثقة والعدالة فكان فيه شيء من اللين فهذه العبارة تشير الى هذا المعنى وكذلك الامام مالك رحمه

الله يعني له ولغيره عبارات في هذا المعنى - [00:06:45](#)

اه فلما سئل العطار من خالد المخزومي وفيه بعض الكلام فقال رحمه الله ليس من جمال القباب ليس من جمال القباب الجمال قباب

هي الجمال التي يوضع عليها الهودج يجلس في هذه الهودج فيتسع وخصوصا للمرأة ويكون معها متاعها. ومثل هذا يدل على قوة

الجمل حين يحمل عليه - [00:07:06](#)

المتاع ويكون من في هذا الهودج كأنه في غرفة في غرفة فهذا من هذا فهذا عبارة ليس اسناده بذاك قوي في اشارة لين لكن ليظهر

والله عن زيد بن جبيرة دون ذلك ولهذا جزم بعضهم بضعفه الشديد - [00:07:37](#)

اه بل قال بعضهم انه متروك ولهذا وقد تكلم وقد تكلم بزيد بن جبيرة من قبل حفظه. وقد روى الليث بن سعد هذا الحديث عن عن

عبد الله بن عمر. ولعل - [00:07:57](#)

او لاجل انه جاء من رواية عبدالله ابن عمر عن نافع كما رواه داوود ابن الحصين عن نافع لكن رواية نافع عن ابن عمر هذه اه عن عمر

رضي الله عنه عن عمر رضي الله عنه - [00:08:12](#)

عبد الله بن عمر هذا هو العم عمري مشهور العمري المكبر آ وهو ضعيف ضعيف عابد ضعيف عابد كما في التغريب اما اخوه عبيد الله

ابن عمر فهو المصغر لكنه في هو المكبر يعني من جهة - [00:08:27](#)

هو الحافظ الظابط لكن لاجل الفرق بينهما فذاك عبيد الله بن عمر بن حاص بن عاصم وهذا عبد الله بن عمر بن عاصم بن عاصم ابن

عمر ابن الخطاب رضي الله - [00:08:46](#)

اه عن الصحابة فالمقصود ان هذا عبد الله ابن عمر العمري اه هذا الراوي عن نافع اه كما تقدم فيه ضعف والترمذي رحمه الله قال

وحديث ابن عمر عن النبي اشبه واصح. يعني الحديث انه عن ابن عمر عن النبي عليه السلام اشبه اصح من رواية ابن عمر عن -

[00:08:59](#)

عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. واصح من حديث اه الليث لان هذا رواه الليث عن عبد الله ابن عمر ولا شك ان هذه الرواية

رواية عبد الله من رواية الليل - [00:09:22](#)

رواية ليث امام الليث لكن العلة في العمري والليث بن سعد امام رحمه الله نشر العلم العظيم في بلادي النصر وفي زمان اتوفست

خمس وسبعين ومئة رحمه الله وهو مولى رحمه الله هو مولى - [00:09:37](#)

اه بني فهم لان مولاه عبدالرحمن بن خالد بن مسافر الفهمي. وكان امير مصر وكان اه مولى يعني انه كان ملوكا له ثم اعتقه. كان اعتقه

وكان الليث رحمه الله رجل عامة رجل عامة - [00:10:04](#)

وكان رحمه الله بعد ذلك يعني في نشره للعلم اشتهر عنه رحمه الله من اقبال الناس عليه وتعليمهم ونصحهم. وكان له لقاء مع عامة الناس وتعليمهم وله مجالس مع طلاب العلم ولو مجالس مع ولاة الامر في زمانه رحمه الله - [00:10:24](#)

وكان كريما شخيا جوادا رحمه الله ثبت عنه كما روى الخطيب البغدادي في التاريخ انه كان اذا حذر من الاسكندرية يعني في سفر يكون معه ثلاث من السفن ثلاث من السفن سفينة - [00:10:51](#)

فيها اهله واولاده. وسفينة فيها اضيافه واصحابه من طلابه وتلاميذه خاصة وسفينة ثالثة فيها مطبخه ومن يقوم بالخدمة كان يقوم بكل شئ رحمه الله في مؤناتهم رحمة الله عليهم وكان له مال عظيم - [00:11:14](#)

حتى على محمد ابن رمح ابن المهاجر رحمه الله وهذا من شيوخ مسلم ومن تلاميذ الليث ابن سعد يعني يروي مسلم عنه عن الليث ابن سعد وقد روى الخطيب البغدادي باسناد صحيح من رواية ابن نعيم عن عبد الله بن محمد بن جعفر ابو حيان او وهو ابو الشيخ - [00:11:38](#)

عن اسحاق اسماعيل الرملي عن محمد بن رمح المهاجر انه قال كان دخل الليث للعام ستة وثمانين الف دينار هذا مال عظيم مال عظيم. الدينار في عهد النبي عليه الصلاة والسلام وفيما قاربه في هذا العصر و - [00:12:03](#)

يعني في اه فيما يظهر والله اعلم انه يعني لم يتغير كثيرا من جهة قيمته كان كما اخبر كما في حديث في عروة بن جعد البارقي لان النبي عليه الصلاة والسلام اعطاه دينار - [00:12:28](#)

وامره ان يشتري شاة فاشترى به شاتين تباع احدى الشاتين بدينار ثم جاء بدينار وشاة. الحديث فكان فالنبي دعا له عليه الصلاة والسلام للبركة في البيت فكان له باع في - [00:12:42](#)

لا ربح فيه رضي الله عنه هذي القصة عندنا وهذا علي عند البخاري المقصود انه كما تقدم دخله ستة وثمانون الف دينار. وعلى هذي الحسبة يعني يمكن ان يكون ما يقابل ستة وثمانين مليون او نحو ذلك. الله اعلم لكنه - [00:12:57](#)

عظيم يعني من جهة معادلته في هذه الايام آآ من نظر الى قيمة تلك الشاة التي اشتراها عروها بن الجعد اه رضي الله عنه. وكان يحول الحول كما يقول حول الروح في هذه الرواية ولا تجب عليه زكاة. يعني مع هذا المال العظيم لا يأتي اخر الحول الا وقد - [00:13:21](#)

نفذ هذا المال وكان بعد ذلك يشتغل في تجارة اخرى يكون له المال العظيم. فالمقصود ان هذا المال كان ينفقه كما تقدم في خدمة من يكون عنده هواء كان يعطي المال العظيم ومرة ارسل له ما لك رحمه الله بطبق من تمر لعله جاء الى المدينة - [00:13:48](#)

ارسل له طبق رطب فوظع هذا وهو مسافر يعني ليس في بلده. فوظع الليث ابن سعد على طبق الف دينار وردها الى مالك رحمة الله علينا وعليهم جميعا فهذا الامام رحمه الله - [00:14:15](#)

اه مآثره عظيمة وفي زمنه ايضا كان الليث كان ايضا عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي المشهور في الرواية قال رحمه الله وحديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم اشبه واصح من حديث لابن سعد والعمري ظعفه بعض اهل الحديث من قبل حفظه - [00:14:37](#)

من قبل حفظه وبتراجم هؤلاء العلماء احيانا ربما يتبين بعض اقوالهم في العلم ومما ذكر في ترجمته رحمه الله ذكر في ترجمته ذكره صاحب تهذيب الكمال لانه اذا شاف رحمه الله كان معه ابنه شعيب ابن الليث - [00:15:03](#)

ومسلم يروي بسنده يقول حدثنا عبد الملك بن شعيب الليث عن ابيه عن جده نبيه عن جده وهو يروي بواسطة عبد الملك عن ابيه شعيب عن الليث بن سعد كان شعيب هو الذي يصلي بهم - [00:15:28](#)

جعله والده اماما يصلي بهم في آآ تنقلهم وفي سفرهم. ومرة حضرت صلاة المغرب وانتظر شعبيا فسأل ابن شعيب ابنه؟ فقالوا حمى يعني اصابته الحمى قال فتقدم بنا وقرأ الشمس وضحاها وجهر بسم الله الرحمن الرحيم - [00:15:48](#)

وفيه انه كان يرى الجهر بها يعني هل هو مذهب له او جهر للتعليم؟ الله اعلم لكن ظاهر الرواية انه كان يرى الجهر بها هذا الحديث كما تقدم ذكر فيه هذه المواطن المزبلة والمجبل والمجزرة والمقبرة وقارعة الطريق - [00:16:13](#)

ومواطن الابل او معاطن الابل وفوق ظهر بيت الله سبحانه وتعالى تقدم الاشارة الى ان النهي عن هذه المواضع الصحيح فيه هو انها مواضع خاصة المواضع التي اه هذه الستة اللي هو المزبلة والمجزرة - [00:16:40](#)

المزبلة والمجزرة والمقبرة وقارعة الطريق ومعاطن الابل والحمام الحمام هذه المواطن هذه المواطن العلة فيها فيما يظهر واحدة تقدم الاشارة الى كلام جمهور اهل العلم في هذه المسألة - [00:17:02](#)

وعنا الصواب خلاف قولهم وان هذا هو الذي قرره المتقدمون. الكبار من ائمة المذهب كالحلال ونقله شيخ الاسلام عنه في شرح العمدة. وانه اشار الى هذه المعاني وانها لان الشياطين تلبسها - [00:17:33](#)

وان مواضع النجاسات ايضا تلبسها الشياطين واذا كانت المجبن من المجزرة والمجبله واذا نهي عن الصلاة الحمام والعلة على الصحيح فيه ان الحمام موضع للاذى والنجاسة انه لا يخلو منها وان كان الاستحمام ليس المراد بالحمام هنا هو موضع الخلا وقضاء الحاجة. لا هو الموضع الذي يستحم فيه. الموضع الذي - [00:17:55](#)

فيه فلماذا لا يخلو من نجاسة من نجاسة وان كان فيهما مواطن اماكن قد تكون نظيفة مثلا محلات تعلق فيها الثياب ونحو ذلك ولهذا خلاف قول الجمهور الذين قالوا انه فرش او صلى في مكان ليس فيه نجاسة انجاز لتعليقه بالنجاسة وان الصواب ان هذه - [00:18:26](#)

اماكن هي اماكن للشياطين وعلى هذا المجزرة من باب اولى لان موضع النجاسات الدماء. موضع الدماء والنجاسات فلماذا تكون اولى بذلك وتلطيخها بذلك والمزبلة كذلك هي اولى بذلك. اه بكونها تنهى وينهى عن النهي عن الصلاة فيها لاجل - [00:18:50](#)

ان هذه مواضع النجاسات ومواضع النجاسات هي مواضع الشياطين والأرواح الخبيثة تأوي الى الذوات الخبيثة و مثل هذه النجاسات. اما المقبرة فالامر كما تقدم اعظم لان هذا هو اصل الشرك الذي اخبر به النبي عليه الصلاة والسلام - [00:19:10](#)

قال اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره آآ وصوروا في تلك الصور اولئك شرار الخلق عند الله يوم القيامة وكذلك ايضا قارعة الطريق لانها مأوى الحيات والسباع كما جاء عند الامام احمد رحمه الله يعني انه امرهم ان انه حين يببتون لا يببتون - [00:19:30](#)

لا ينزلون على هذه الاماكن لان قارعة الطريق وما يقرعه تفرع الاقدام يكون موضعا لينا فتقصده الدواب لانه يكون آآ مهياً وميسرا لسيرها. ولا شك ان الشياطين آآ تدعو مثل هذه الحيات وتكون - [00:19:59](#)

وتأوي اليها. ومثل هذه الذوات هذه الذوات المؤذية. الخبيثة هذه ايضا تأوي اليها الشياطين فلماذا اه كان المعنى موجود فيما يتعلق بالشيطنة بل الامر ابلغ من ذلك كما ثبت في صحيح مسلم انه عليه الصلاة والسلام في حديث ابي قتادة الطويل - [00:20:19](#)

وفي انه لما نام عليه الصلاة والسلام لما نام عليه الصلاة والسلام من آآ اصحابه في قصة الحديث الطويل لما قال اكلأ لنا الفجر يا بلال حديث وفيه انهم طلعت الشمس الحرير طوله - [00:20:46](#)

وفي ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ارتحلوا هذا مكان حضرنا فيه شيطان يعني ارتحل من هذا المكان مع ان الشمس قد طلعت وقال هذا مكان حضرنا فيه شيطان وهذا يدل على ان الاماكن التي تكون محلا للشياطين ينبغي - [00:21:05](#)

هجرها والابتعاد عنها. وعدم الصلاة فيها مع ان هذا امر عارض ليس شينا ولهذا الجمهور على انه لا بأس به لكن هذا هو الاولى فرق بين ان تكون الاماكن اماكن لازمة او منازل نزول الشياطين فيها نزول - [00:21:31](#)

اقرار بان لنا هذا المكان يعني موضع للاذى والنجاسات ونحو ذلك. ولهذا الانسان يقول اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث عند الدخول الى هذه المواضع فهو الحش وهو الموضع الذي هو موضع الخلاء - [00:21:56](#)

اولى بتحريم الصلاة فيه منه الحمام فرق بين المواضع التي نزول الشياطين فيها ليس عارضا وبين الاماكن يكون النزول فيها عارض ولهذا مثل ما جاء في اسواق ان كما اثر سلمان بها بعض الشيطان وفرخ كما عند مسلم او لا تكن او - [00:22:13](#)

اولا يعني داخلين سوق واخر ما يخرج منه. فان بها الشيطان رايته تجاهه مرفوع لكنه موقوف على سلمان عند الله عنهم في صحيح مسلم فاذا كان هذا في الاسواق لكن لا يكون فيه نهي عن الصلاة فيها لان هذا امر - [00:22:37](#)

ولهذا اختلف العلماء في من بات حتى اصبح وحتى طلعت الشمس مثلا وطلع وقت الفجر هل يشرع الانتقال من هذا المكان هذا موضع تكلم فيه اهل العلم وجاء ما يدل عليه. المقصود ان هذا مما يبين هذه العلة - [00:22:57](#) وان كانت هذه وان كان هذا الخبر لم يثبت يعني اذا لم يثبت فان المعنى دل عليه المعنى دل عليه من باب اولى وان كان هذا الخبر ثابت ما دللته تكون نسا. وان لم يكن ثابتا يقول دل عليه المعنى من باب اولى. لان الصلاة نهى عن صلاة الحمام ثبت حديث صحيح -

[00:23:18](#)

ثبت في الحديث الصحيح. اما ان عن صلاة المقابر هذا الاخبار فيه كثيرة بل متواترة. هذا المعنى موجود وكذلك الابل هي لاجل هذا المعنى على الذروة كل بعير شيطان. ولهذا نهى عن الصلاة في معاطلها الاماكن التي تأوينا بخلاف الاماكن العارية - [00:23:44](#) ولهذا كان النبي عليه الصلاة والسلام يصلون في اماكنهم وكانت ابلهم قريبة ابل قريبة منهم. لكن حين تكون معاطنها ومحل مبيتها هذا هو الذي جاء فيه الحديث واما غيره هذا وقع فيه خلاف بين اهل العلم - [00:24:06](#)

وهذا الحديث على طريقة بعض اهل العلم يقول انه جيد وان كان هذا الحديث في هذه العلة لكن قالوا ان العلة هذه من جهة انما يخشى من علاج انما يقال بعالم الحديث عن الحديث - [00:24:31](#)

اذا ان خشية ان يكون الراوي وهم فيه لضعف حفظه في ضعف حفظه اما اذا كان الحديث مثلا شيقة في مثل هذه المواطن بعدها وان هذه المواطن ذكر سبعة مواطن ثم سردها - [00:24:52](#)

ثم سردها فهذا يعني كما نبه علي ابو العباس رحمه الله يبعد ان يقع في مثل هذا الوهم على هذا الوجه من العد خاصة ان شواهد الاخبار تدل عليه وهذا لا يمكن ان يكون وهما. بل لو قيل انه لم يثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام. قيل ان راويه اختلقه -

[00:25:13](#)

والراوي لم يتهم لانه والله انما ما يخشى من سوء الحفظ ومن رواية ابن ماجة فالمسألة محتملة لكن دلالة الخبر من جهة المعنى ثبت بالاولى بتلك الاخبار المتقدمة قال رحمه الله باب صلاة التطوع في الكعبة - [00:25:37](#)

هذا التويب اشارة الى المذهب ولهذا ذكرت ترجمة مقيدة مع ان الحديث ليس فيه قيد صريح انما في قيد من جهة الفعل. من جهة الفعل ليس في تقييد مثلا قولي انما الدلالة من جهة الفعل ان النبي عليه الصلاة والسلام صلى ركعتين تطوعا في الكعبة - [00:26:05](#) ولهذا المسألة فيها خلاف انما هو اشار للدلالة على المذهب وانهم احتجوا بهذا الحديث حديث ابن عمر في جواز صلاة التطوع في الكعبة وان التطوع ايضا من جهة المعنى يتوسع فيه ما لا يتوسع في غيره. ولهذا يجوز الجلوس فيه - [00:26:29](#)

الحذر ويجوز الصلاة على على الراحلة في السفر للقبلة ولغير القبلة يجوز ان يصلي الى غير القبلة في السفر. فامر التطوع ايسر. فلما كان ايسر قيدوا جعلوا هذا الحديث كالقيد وان الاصل في صلاة الفريضة - [00:26:51](#)

ان تبقى على اصلها وان هذا يكون خاص بالفريضة. قال عن ابن عمر رضي الله عنهما قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت هو اسامة ابن زيد وبلال وعثمان ابن طلحة - [00:27:13](#)

فاغلقوا عليهم يعني عليهم اغلقوا عليهم الباب. فلما فاغلقوا عليهم فلما فتحوا كنت اول من ولج فلقيت بلالا فسألتها صلى فيه رسول الله وسلم؟ فقال نعم بين العمودين اليمينيين. متفق عليه. قوله دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:27:26](#)

اي في الفتح يعني في فتح مكة كما بين البخاري ذلك في رواية في كتاب الجهاد ان هذه الواقعة في فتح وليست في حجة الوداع ولهذا لا علاقة لدخول الكعبة بمناسك الحج وهذا محل اجماع من اهل العلم - [00:27:50](#)

وكذلك العمرة. قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت بعض اهل العلم يرى ان دخول البيت فيه يعني دخوله عليه يدل على فضيلة هذا على الفضيلة وقد روى ابن خزيمة حديث - [00:28:13](#)

عبد الله بن مؤمل علي ابن عبد الله بن عباس من دخل البيت دخل في حسنة وخرج مغفورا له دخل في حسنة وخرج مغفورا له هكذا ذكره الحافظ في هذه اللحظة وبنحوه قد دخل بيته في حسن وخرج مغفورا له. لكن حديث - [00:28:31](#)

كما تقدم طريق عبد الله المؤمن وفيه ضعف هو اسامة ابن زيد وبلال هو واسامة زيد وبيبلان اما وسام جيد فلأنهما اه يعني كانوا هم

الذين يخدمون عليه الصلاة والسلام وكانوا قريبين منه ولهذا اختصر - [00:28:52](#)

وعثمان ابن طلحة وعثمان بن طلحة الحجبي رضي الله عنهم جميعا حتى لا يتوهم ان النبي صلى الله عليه وسلم عازله عن الحجابة وانه اه ثبتته على ذلك واقره على عليها - [00:29:11](#)

هذا امر له شأن عندهم. فهذا النبي عليه الصلاة والسلام آآ ادخله معهم لان هو الذي يحضر المفتاح وفتح الكعبة للنبي عليه الصلاة والسلام فلما فتحوا كنت اول من ولد يعني ابن عمر يقول - [00:29:30](#)

وجاء عند مسلم ولم يدخل معهم احد ولم يدخل معهم احد بل هؤلاء اسامة بن زيد وبلال وعثمان بن طلحة فلقيت بلالا فسألته فيه انه كما تقدم - [00:29:52](#)

انهم لم يروا عليه الصلاة والسلام لانه اغلقوا الباب واغلاق الباب كأنه والله اعلم حتى لا اذا راوه عليه الصلاة والسلام دخل قد يشغلونه مثلا يفعلون كما فعل آآ اشتد الامر عليه فلماذا اغلق الباب عليه الصلاة والسلام - [00:30:14](#)

في الغالب ان ان عندي اغلاق الباب فانه لا يتبين حاله عليه الصلاة والسلام الا ممن كان قريبا منه مع انه شاب جيد كان معهم لكن بلال يظن كان قريبا منهم قريبا منه عليه الصلاة والسلام. ولهذا - [00:30:39](#)

ابن عمر بادر تساءل لانه لقي بلالا عند الباب ورأيت كما جاء في رواية الصحيحة. قال فسألته هل صلى فيه؟ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم بين العمودين اليمانيين - [00:31:01](#)

وهذا العمودان يعني كما في الرواية التي بعد ذلك عن عمر عن يسارك اذا دخلت اذا دخل الكعبة مع الباب عن يسارك عن يسارك اذا ادخلت يعني انه كان بين العمودين اليمانيين يعني اذا دخلت - [00:31:21](#)

آآ فقال نعم بين العمودين اليمانيين متفق عليه في الصحيحين زيادة او اخرى. ونسيت ان أسأله كم صلى ونسيت ان أسأله كم صلى قوله هنا بين العمودين اليمانيين اليمانيين آآ - [00:31:42](#)

جاء في رواية يعني قال وكان البيت يومئذ على ستة اعمدة شدتي اعمدة فنظر شراح في هذا لانه كان ثلاث اعمدة خلفه وعلى وهذه الرواية بين عمودين اليمانيين وجاء في الرواية الاخرى ان البيت على ستة اعمدة فعلى هذا يكون ثلاث اعمدة - [00:32:08](#)

اه بازائه وكان بين عمودين وهناك عمود ثالث ايضا. هناك عمود ثالث عن يمينه. عمود ثالث عن يمينه ولذا البخاري رحمه الله في صحيحه ساقني وقال وقال لنا اسماعيل واسماعيل ابن ابي اويس - [00:32:36](#)

وفيه جعل عمودين عن يمينه وعمودا عن يساره. فبين ان العمودين ان عن يمينه وعمودين وعمود عن يساره فكان ثلاث اعمدة وثلاث اعمدة من خلفه فهذا يبين انها ستة اعمدة ستة اعمدة - [00:32:56](#)

عمودين عن يمينه ولهذا قيل يعني في هذه الرواية بين العمودين اليمانيين في ان آآ بلال رضي الله عنه ذكر العمود الذي عن يمينه والعمود الثاني العمودي قريب منه فلم يذكره - [00:33:12](#)

فلم يذكروا يعني هو صلى الى جنبه وعمود وعمود اخر قريب منه لكن بتلقى الرواية عن يمينه وعمودين عن يمينه وعمودين وهذه هي الرواية الصحيحة هي رواية اه يعني الارجح والاثبت بخلاف رواية مسلم - [00:33:37](#)

وقد رواه مسلم عن يحيى ابن يحيى النيشابوري فقال جعل عمودين عن يساره وعمودا عن يمينه لهذا رجع حفاك البيهقي غير رواية البخاري عليه. وهذا ايضا من جهة المعنى لانه قال عن يسارك - [00:33:56](#)

وكان مقتضى ذلك يعني ان يكون عن يمينه يكون اوسع واطول فتكون الاعمدة يكون عن يمينه كونوا عن يمينه عمودان عن يمينه وعن يساره عمود على الخلف هل هو آآ هل هل العمود الثاني بعيد عنه قريب - [00:34:18](#)

فالمقصود انه عليه الصلاة والسلام اه كان مشى وجعل بينه وبين الجدار نحن لا نزرع كما في حديث ابن عمران ابن عمر كان يتحرى المكان الذي صلى فيه الرسول وسلم فيجعل لانه اشار اشار له بلال بلال - [00:34:39](#)

فيجعل بينه وبين الجدار ثلاثة اذرع وثلاثة اذرع ويقوم ويصلي وهذا كان حدا معتمدا في السترة لمن اراد ان يجعل سترة فانه يكون بين قدميه وبين سترته هذا القدر. هذا القدر - [00:34:57](#)

كما تقدم ان هذا هو وقوله نسيت ان اسأله كم صلى الرواية التي بعدها الرواية التي بعدها قال وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال لبلال هل صلى رسول الله وسلم - [00:35:24](#)

الكعبة؟ قال نعم ركعتين بين الساريتين عن يسارك اذا دخلت ثم خرج فصلى في وجه الكعبة ركعتين هنا في وجهتي في رواية البخاري في وجه الكعبة ركعتين رواه احمد والبخاري - [00:35:40](#)

هذه الرواية فيها انه قال له صلى ركعتين يعني ذكر انه صلى ركعتين. وفي تلك الرواية يقول ونسيت ان اسأله كم صلى نسيت ان اسأله كم صلى. وفي هذه الرواية انه - [00:36:03](#)

صلى في وجه الكعبة ثم خرج نعم قال نعم ركعتين بين الساريتين عن يسارك صلى ركعتين داخل الكعبة ثم خرج عليه الصلاة والسلام وصلى قبالة الباب اختلف هل هو يا اهالي المقام - [00:36:21](#)

بينه وبين يعني امامه على الخلف هل المقام هو مكانه الان هو المكان في عهد النبي عليه الصلاة والسلام او انه كان ملزقا الكعبة ثم ابعده ثم عمر ازاحه الى هذا المكان هذا فيه خلاف وفيه روايات. لكن الشأن يعني انه صلى في وجه الكعبة في قبل - [00:36:42](#)

كما في رواية اخرى في قبول الكعبة. يعني قبالة الكعبة قبالة الكعبة ركعتين هذي الرواية انه صلى ركعتين عليه الصلاة والسلام صريحة انه صلى ركعتين فنظروا في وجه الجمع بين قول ابن عمر نسيت ان اسأله كم صلى - [00:37:06](#)

مع انه اخبر انه صلى ركعتين كما في حديث الحديث. فقيل ان ابن ابن عمر اه قال هذا من قوله وهذا ذكر الحافظ رحمه الله ان ركعتين من قول ابن عمر - [00:37:30](#)

هذا غريب يعني فيه نظر يعني ربما يكون تكلف في يعني استنباط مثل هذا الوجه لان الحديث صريح انه من قول بلال كيف يكون من قول ابن عمر ان ابن عمر - [00:37:45](#)

هو الذي قال ذلك بناء على ان اقل التطوع انه تطوع انه ركعتان ركعة وان ابن عمر بنى على اليقين لما اخبر انه صلى ولم يسأله كم صلى؟ اخبر باليقين واليقين ركعتان لان النبي عليه - [00:38:03](#)

الصلاة والسلام كانت صلاة سلم من كل ركعتين. هذا الغالب على حاله في صلاته عليه الصلاة والسلام في صلاتي وخصوصا في النهار وفي الليل كذلك وقد يصف صلاته عليه الصلاة والسلام كما صح بذلك - [00:38:23](#)

لكن صلاة الليل مثلا امثني. الحديث الاخر عند الخامسة صلاة الليل والنهار مثنى ومثنى. فقال ابن عمر ركعتين لا على ان اخبره على انه اخذ باليقين. لكن هذا فيه نظر هذا فيه نظر وقيل - [00:38:40](#)

وقيل ان ابن عمر لم يطلع على ذلك الا بعد ذلك انه بعد ذلك. وبعد ذلك اه علم ثم اخبر وقيل ان قوله نسيت ان اسأله ان يخبره صراحة. يعني ان يقول انه صلى ركعتين - [00:39:00](#)

وهذا الحافظ ذكره كأنه مال اليه وقال ان عمر بن شبة ذكر في تاريخ مكة من رواية عبد المجيد ابن ابي رواد عن نافع عن ابن عمر عن نافع عن ابن عمر - [00:39:26](#)

انه آ في هذا الحديث سأل اه بلال رضي الله عنه كم صلى فاشار بالسبابة والوسطى ما قال له صلى ركعتين قال هكذا وكأنه قال يعني اخبره اشارة وقالوا انه نسيت ان اسأله يعني من لفظه وانه اخبرني انه اشار - [00:39:43](#)

الله اعلم بهذا الوجه يعني اه لكن هذه الرواية الصريحة انه بعد ذلك وبدل عليه ان الطريق الى ابن عمر رضي الله عنه في طريق في ذاك الطريق اه من رواية نافع عن ابن عمر. رواية نافع عن ابن عمر انه لم يسأله. نسيت. الرواية التي فيها انه سأله ليست من طريق نافع - [00:40:11](#)

طريق سيف ابن ابي سليمان المخزومي رجال الشيخين عن مجاهد. هذا من طريق اخر من طريق مجاهد وانه رواه عن ابن عمر انه قال انه صلى انه آ صلى ركعتين انه صلى ركعتين - [00:40:34](#)

وهذا الحديث كما تقدم دلالتة على ما بوب عليه المصنف رحمه الله في التطوع بركعة. وهذه المسألة اختلف فيها وهي مسألة تطوع اه من اهل العلم من قال لا تصح الصلاة مطلقا - [00:40:54](#)

في يعني لا تصح صلاة الفريضة ومنهم من قال النافلة تصح النفل المطلق دون النفل المقيد ومنهم من صح الفرض والنفل وهو قول الشافعية والاحناف يعني لو صلى الفرض والنفل صح لان الاصل ان ما ثبت في النافلة ثبت في الفريضة. والنبى عليه الصلاة والسلام يقول ان هذا خاص. هذا يعني من باب - [00:41:12](#)

يعني لو فرض انه وقع مثلا والمذهب فرقوا بين الفرض والنافلة فقالوا انها تصح النافلة دون الفريضة. تصح النافلة دون الفريضة. هذا هو المذهب لكن من نظر الى القاعدة في هذا الباب فانه يجري الحكم على صحة - [00:41:39](#)

الصلاة مطلقا. صحة الصلاة مطلقا. لان القاعدة انما ثبتت في النافلة ثبتت الفرض الا بدليل يخص آآ صلاة النافلة والنبى عليه الصلاة والسلام قال صلوا كما رأيتموني اصلي ايضا في هذا الخبر دلالة على ان قول ان التحية الذي ذكرها العلماء وهي تحية البيت - [00:41:58](#)

ان الطواف قالوا او قال كثير من اهل العلم ان تحية الكعبة صلاة ركعتين لانها كأنها مسجد مستقل كأن مسجد مستقل. ولهذا النبى لما دخل الكعبة وصلى ركعتين صلى ركعتين. اما دخل الحرم - [00:42:24](#)

يبدأ بالطواف تحية بيت الطواف على قول بعض اهل العلم وبعض اهل العلم يقول ان التحية هي ركعتان لاي مسجد والظاهر والله اعلم ان يفرق بينا احرم بنسك ومن لم يكن محرما بنسك - [00:42:44](#)

من احرم بنسك السنة فتحية البيت هي الطواف يبدأ بالطواف والسنة ان يبدأ بطواف. ثم يصلي الركعتين ركعتا الطواف ومن لم يكن محرما من لم يكن محرما ينظر ان كان يريد الطواف بل اظهر مبادرة للطواف ثم يصلي ركعتين. ومن لم يرد الطواف يقال ان السنة

في حق صلاة ركعتين - [00:43:03](#)

هذا هو المشروع في حقه وانه آآ كغيره الدليل في قوله عليه اذا دخل احدكم المسجد فلا يجوز حتى يصلي ركعتين يعني من جهة اخذ هذا من هديه وسيرته عليه الصلاة والسلام. ايضا مسألة نسيت انبه عليها في الحديث الذي قبله في قوله وفوق ظهر بيت الله -

[00:43:28](#)

ايضا هذا الخبر في الكلام المتقدم منها علم من قال الحبر لا يصح وكما انه تصح الصلاة في داخل البيت فتصح الصلاة فوق ظهر البيت تصح الصلاة فوق ظهر البيت - [00:43:50](#)

ومنها العلم من قال كما هو المشهور بمذهب الجمهور انه كالشافعي والمشهور عند في المذهب انه اذا كان بينه اذا كان امامه شيء مثبت كعتبة مثلا او شيء قائم يعني جدار قائم كاسترة له وهذا مثبت - [00:44:07](#)

ليس شيئا يعني يحمله فانه يكون كالقبة فانه في هذه الحالة تصح الصلاة وان لم يكن امامه شيء وصلى الى فلا يصح من قال انه يصلي ولا يشترط مثل هذا. ولا يشترط مثل هذا - [00:44:35](#)

وذلك انه يعني لو فرض والعياذ بالله كما ذكر العلماء رحمة الله عليهم انه ان البيت يعني ليس في محله مثلا آآ مثلا اه كما يأتي في اخر الزمان يعني كما في اه انه دسويقتين يهدمها كما جاء في - [00:44:53](#)

اخبار ان اذا فرض هذا وقد وقع هذا ايضا في عهد ابن الزبير لما هدم الكعبة فامرهم عبدالله بن عباس قال لا تترك الناس بلا قبلة امره ان يبني يبني شيئا حتى يكون موضعا يتجه الناس اليه فاهل العلم اخذوا من هذا انه لابد - [00:45:13](#)

لن يكون في موضع عرصة شيء يقوم مقام بناء الكعبة اه ولكن من اهل العلم من قال ان الصلاة كما تصح الى هوائها من كان مثلا في مكان مرتفع الانسان في مكان مرتفع مثلا - [00:45:34](#)

في مكان مرتفع ولا يتجه الى هواء الكعبة وكذلك اذا كان فوقها ويتجه الى هوائها. يتجه الى هوائها. وهذا كله اه يعني حين يقال ان الحديث لا اثبت اما اذا قيل انه الحديث ثابت فانه كما جاء في الحديث يكون نهيا منها عن تقدم الخلاف في ثبوت الخبر نكتفي -

[00:45:51](#)

بهذا هذا اليوم أسأله سبحانه وتعالى لي ولكم التوفيق والسداد. والعلم النافع مني وكرمه امين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا

محمد - [00:46:15](#)